

الباب السادس البُعد الدينى

- ١- صائمون يختمون القرآن خمس عشرة مرة فى رمضان.
- ٢- حافظ للقرآن بكل بيت.
- ٣- المحمول مشلول بمساجد الكويت.
- ٤- يوم القريش لوداع شعبان.
- ٥- أبو طيلة مسحراتى الكويت.
- ٦- «غبقة» رمضانىة.
- ٧- «قرقيعان» قطاع خاص.
- ٨- بناء مسجدين إرضاء للشيعه.





صائمون يختمون القرآن خمس عشرة مرة فى رمضان



شهر رمضان فى الكويت له مذاق خاص ، ففيه يكثر رواد المساجد من المواطنين والمقيمين ، وتخيم على المصلين روح إيمانية عالية ، حيث أبنية المساجد الواسعة والحديثة والعناية الفائقة بها ، والتي تشهد إلقاء الدروس الدينية والمحاضرات والندوات بكثافة خلال هذا الشهر ، كما تتبارى الجمعيات الخيرية والدعوية فى ترتيب دروس العلم ، وتنظيم المواسم الثقافية ، وحث المسلمين على التبرع ، وإنفاق المال لصالح مسلمى البلاد المنكوبة والفقيرة ، مستثمرة هذا الموسم الإيمانى الفياض .

ومن جانبها ، تتعقب وزارة الداخلية كل من يجاهر بالإفطار ، وتحيله إلى أحد المخافر لتحرير قضية ضده ، كما تعاقبه بالحبس حتى نهاية الشهر الفضيل .

وتتسم ليالى رمضان فى الكويت بنشاط إيمانى مكثف ، ففيها تقام صلاة القيام بالمساجد خاصة المسجد الكبير الذى يقع بالكويت العاصمة ، ويصلى المسلمون فيه من مختلف الجنسيات للاستماع إلى أصوات مشاهير القراء ، والصلاة خلفهم ، ويتخلل القيام الذى يقام من الساعة الثانية بعد منتصف الليل حتى صلاة الفجر ، بعض الكلمات التى تتحدث فى شئون الأمة ، ويتم توزيع الشاي بالحليب والتمور ومشروبات القهوة وغيرها على المصلين ، ونظرا لكثافة رواد المسجد تقوم الشرطة الكويتية بترتيب استقبال الرواد فى أبهى صورته .

ومن الظواهر المرتبطة برمضان فى الكويت كذلك التسابق على ختم القرآن ، فالكويتيون يتباهون بعدد الختمات الى أتموها خلال رمضان ، فبعضهم يختم القرآن ست أو سبع مرات وبعضهم يتفرغ لقراءته ، أو يختمه كل يومين ختمة ، أى يقرأ القرآن خمس عشرة مرة طوال الشهر الكريم .

عند الغروب يحتفل الغلمان يومياً بانطلاق مدفع الإفطار ، ويعرف «تجمعهم



بـ«الواردة» ويجتمعون بالقرب من مكان المدفع منذ العصر ، وما يكاد المدفع ينطلق حتى يأخذوا بالصياح والتهليل .

ويتباهى أطفال الكويت ، فى السابعة والثامنة من أعمارهم ، فيما بينهم بالصيام ، ولكى يؤكد الواحد منهم للآخر أنه صائم يخرج لسانه فإن كان أبيض فهذا يعنى أنه صائم ، وإن كان أحمر فإنه يكون مفطراً ، وكان يطلق على المفطر فى رمضان بالكويت إلى وقت قريب لقب «كلب رمضان» !

أما عند السحور فيتسحر الكويتيون على سماع صوت أبو طبله «المسحراتى» الذى يوقظ النائمين للسحور كل ليلة ، كما يظهر «أبو طبله» فى أواخر رمضان نهائراً ، ليودع الناس وفى منتصف رمضان تكون «ليلة القرقيعان» وهى خاصة بالأولاد والبنات الذين يطوفون حول البيوت للحصول على الحلوى والمكسرات .

وفى يوم العيد ، تقدم صدقة الفطر قبل خروج الإمام لصلاة العيد ، ثم يتوجه المسلمون لأداء الصلاة فى أماكن مخصصة لذلك ، ثم ترى الفرحة بإتمام الصوم وبقدوم العيد قد ملأت البيوت والشوارع ، وبدت على وجوه الأطفال ، وهم يرتدون الثياب الجديدة .

جريدة «الأهرام»

١٩ نوفمبر ٢٠٠٢





حافظ للقرآن بكل بيت

«حافظ للقرآن بكل بيت» شعار تتبناه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت حالياً تحت رعاية وزيرها السيد أحمد باقر، ويتنظم العشرات من الشباب فى حلقات لحفظ القرآن الكريم على أيدي كبار الأئمة والعلماء فى مشروع قومى لتحفيظ القرآن الكريم بمختلف محافظات الكويت الست، وهذه الحلقات تنتشر فى مساجد الكويت كخلايا النحل مما ينعكس إيجاباً على أفراد المجتمع.

يقول الشيخ «خالد القصار» أحد المشرفين على المشروع -إن من أهم أسباب قيام هذا المشروع الحفاظ على الهوية الإسلامية للمجتمع الكويتى بإعداد جيل قرآنى متميز وزيادة عدد الحافظين والحافظات لكتاب الله تعالى، وتشجيع جميع أفراد الأسرة والشباب على حفظ القرآن الكريم بأسلوب مبتكر يراعى منهج التلقين الذى هو من أفضل الطرق للحفظ بشهادة أهل الخبرة والذكر.

ويضيف القصار: إننا نستهدف من وراء عقد حلقات تحفيظ القرآن فى المساجد تحضير مجموعة من شباب الكويت الذين يحفظون كتاب الله تعالى حفظاً متقناً، ومن ثم يقوم هؤلاء أيضاً بتحفيظ مجموعات أخرى وهكذا، ليتحقق الشعار فحن نسعى إلى تمتلئ بيوت الكويت بحفظة القرآن الذين يتحلون بأخلاقه ويطبقون تعاليمه فى سلوكهم قولاً وعملاً، وهؤلاء ينقلون هذا النور إلى محيط أسرهم، وأقاربهم.

جريدة «الأهرام»

١٢ ديسمبر ٢٠٠١





المحمول.. مشلول بمساجد الكويت

لمنع التشويش على المصلين، والإخلال بخشوعهم فى الصلاة، نتيجة عدم التزام عدد كبير من المترددين على المساجد بإغلاق أجهزة المناداة «البيجر» والمحمول، بدأت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية فى الكويت استخدام أجهزة للتشويش على هذه الأنواع من الهواتف، وإبطال مفعولها خلال الصلاة، فى خمسة مساجد بمنطقة الأحمدي، وذلك على سبيل التجربة، تمهيدا لتعميمها فى مساجد المحافظات الأخرى الكبرى. . وأجهزة التشويش عبارة عن لوحات كهربائية صغيرة يمكن تثبيتها بكل سهولة فى أى جهة بالمسجد.

جريدة «الأهرام»

الصفحة الأولى

١٦ أغسطس ٢٠٠١





يوم «القريش» لوداع شعبان!

احتفالاً بقدوم شهر رمضان المبارك، يحرص الكويتيون على الاحتفال بيوم «القريش» وهى عادة ظلوا يحيونها طوال تاريخهم فى أواخر شهر شعبان من كل عام، وتتمثل فى وليمة متنوعة من شتى أصناف الحلوى، وتشارك الأسر، والأقارب فى إعدادها، بحيث يتجمعون فى منزل أحدهم، فى فترة الضحى، وقد اتفق هذا العام على أن يكون الاحتفال بيوم «القريش يوم» الأربعاء (أمس ١٤ نوفمبر الجارى) ليكون ذلك آخر «ريوق» يتناولونه قبل بداية شهر رمضان المعظم.

وساحة «القريش» عادة هى المنازل، لكنها انتقلت فى السنوات الأخيرة إلى الوزارات، والمؤسسات الحكومية أيضاً.

ويمتاز «يوم القريش» بنكهة خاصة، وتحضير مختلف الأطعمة من الحلويات، حتى أصبح مجالاً للمباهاة بين المواطنين، وبصفة خاصة النساء منهم، وأصبحت معظم الأسر تخصص ميزانية خاصة لهذه المناسبة، وتعلن معظم البيوت حالة الاستنفار الكامل فى انتظارها.

ولم يعد «يوم القريش» مقصوراً على الكويتيين إذ أصبح يشترك فيه المقيمون من الجنسيات الأخرى أيضاً، وفى ظل الأجواء الرمضانية لم يعد الأمر يقتصر على الحديث عن يوم «القريش» والاستعداد له فقط، حيث بدأت الأحاديث تدور - فى وقت مبكر - عن يوم «القرقيعان» فى منتصف الشهر، والغبقات الرمضانية اليومية، وكذا التفرغ للعبادة خلال العشر الأواخر من رمضان، وقد انتقلت عادة «يوم القريش» إلى وزارات ومؤسسات الحكومة المختلفة، وصار يشارك فيها موظفو كل إدارة وهيئة على حدة، إذ يتفقون مع أحد المطاعم أو الفنادق على إعداد بوفيه كامل. . الأمر الذى يجعل المطاعم والفنادق فى حالة استنفار متواصل لتلبية طلبات الموظفين والموظفات فى ذلك اليوم. . وتكون الأولوية لمن قام بالحجز المسبق، فى شتى الوزارات والهيئات!

جريدة «الأهرام»

١٥ نوفمبر ٢٠٠١



«أبو طيبة» مسحراتى الكويت!

رافقت شهر رمضان المبارك على مدى سنين طويلة عادات وتقاليد كويتية قديمة، ما زال الكويتيون يتذكرونها حتى اليوم، وكان من بين المظاهر الشعبية لشهر رمضان فى الماضى شخصية «أبو طيبة» وهو المسئول عن إيقاظ المواطنين لإعداد وجبات السحور، والاستعداد لصلاة الفجر، ومن كلماته الرنانة التى ما زال يتذكرها كبار السن: «عادت عليكم . . الشر ما يجيكم . . حمامة عوادة . . الله يعودها يا نائمين السحور يابو فلان . . الصلاة»، حيث ينادى صاحب كل بيت بكنته وعلى إثر ذلك ونتيجة تقارب البيوت الكويتية القديمة، وتلاصقها، وقوة صوته، وقرع طبلته، تنهض النسوة من النوم لتسخين الأكل، وإعداد وجبات السحور، وإيقاظ من فى البيت، ويتكرر صوت أبو طيبة الشجى الممزوج بالحنين كل ليلة من ليالى الشهر الفضيل حتى نهايته وقد وجدت شخصية أبو طيبة لظروف الماضى فى الكويت فلم يكن الناس متعودين على السهر، وذلك يعود لأسباب عدة، منها الظلام الدامس الذى يخيم على الشوارع وبعض البيوت نظرا لدخول الكهرباء متأخرا فى عام ١٩٣٤، كما كان الناس ينامون مبكرا ثم يستيقظون مرة أخرى للسحور، لذا وجدت شخصية «أبو طيبة».

ويقول خبراء التراث: إن أبا طيبة شخصية برزت فى فترة الأربعينيات والخمسينيات وصاحبها رجل مسن وفقير من أهل الكويت يعتمد فى رزقه على ما يجود به الناس عليه فى شهر رمضان، ويقوم بإيقاظهم للسحور، وفى الأيام الأخيرة من شهر رمضان يقوم أبو طيبة بالتجوال بين الأحياء مودعا رمضان بقوله: «الوداع الوداع يا رمضان عليك السلام شهر الصيام»، كما يقوم فى أواخر أيام الشهر الفضيل أو بداية عيد الفطر بالطواف على بيوت الأهالى نهارا لجمع أجرته منهم نظير إيقاظهم للسحور.

جريدة «الأهرام»

٤ ديسمبر ٢٠٠١



«غبقة» رمضانفة

اعتاد أهالى الكويت فى السهرات الرمضانفة، وبالأخص فى الدواوون -الفة فى اسفبال روادها إلى ساعات متأخرة من اللفل - ففدفل أطباق خاصة من الأكل عرف ب«الغبقة»، ورفدم بعد أداء صلاة الفرافف فى وقت لا فزفد على العاشرة مساءً، وهى ففوفى على أصناف شعبفة ففففة مثل الباجلا والنخى والمحبلفة وخبز الرقاق، بالإضافة إلى ففكفلة متنوفة من الحلوفات الشعبفة مثل الزلابفة واللقفمات والغرفبة وبلض القفا.

وأهم ما فمفز الحلوفات الكوفففة عموما: نكهفها ومذاقها الطفب ورائفها الممفزة، فذفدل فى صناعفها الهفل والدارسفن والزعفران، وهى مضموفة من البهارات الحلوة المذاق، كما ففدم على الموائد الكوفففة بعض المشروفات، وعندما حل رمضان فى فصل الشفاء هذا العام، أصبح ففدم الشاى بالحلب وشاى اللومى والدارسفن وأفضاً القهوة الحلوة، وهى عبارة عن الزعفران المفل بقلفل من السكر.

جرفة «الأهرام»

٤ ففسمبر ٢٠٠١





«قرقيعان» قطاع خاص!

من أهم العادات الرمضانية الشعبية فى المجتمع الكويتى «القرقيعان» وهى عادة متوارثة من الآباء والأجداد، وتعد من أكبر وأهم المناسبات عند الأطفال خاصة، وإن كانت قد انتقلت إلى الكبار أيضاً، وأصبحت - فى السنوات الأخيرة - مضمارة للمباهاة بين الأسر، إذ تتجاوز تكلفتها فى كثير من الأحيان مئات بل آلاف الدنانير، ومن هنا باتت حفلات القرقيعان صناعة مريحة للفنادق، وتجارة مكسبة لمصانع ومحال الحلوى، ومنتجى مستلزماتها الأخرى! وليالى القرقيعان فى الكويت هى لىالى: الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من شهر رمضان، ولكن قد يتقدم البعض بالاحتفال بـ«القرقيعان» ليلة، أو يتأخر أخرى، وقد يحتفل البعض به بعد منتصف الشهر وتعود تسمية القرقيعان إلى كلمة «قرقيعان» ومعناها لغويًا: «قرة العين فى هذه السنة أو الشهر»، فالقرة هى ابتداء الشىء، وبمرور الزمان تحورت الكلمة، وصارت تنطق «قرقيعان»، أما حسب العادات والتقاليد الكويتية فإن القرقيعان تعنى الشىء المخلوط المتعدد الأصناف، والمقصود هنا المكسرات والحلويات، وما تكاد الشمس تغرب حتى يتناول الأطفال إفطارهم على عجل، ثم يأخذون فى التجمع والسير فى شبه مظاهرة، مرددين أهخازيج القرقيعان وأناشيدته الشعبية، وبينما كانت لىالى القرقيعان تبدأ - فى السابق - بعد صلاة المغرب، فإنها قد تحولت إلى سهرات ليلية حالياً، تمتد حتى السحور أحياناً، وتتباهى فيها الأمهات بتكلفته المرتفعة، بينما تتبارى المحال ومراكز بيع الحلويات فى تقديمه فى عبوات متنوعة، إلى جانب التصاميم الفنية المختلفة من الدراعات الخاصة بالأمهات والفتيات والإضافات الجديدة للملابس الخاصة بالأولاد، مع الحرص على الاستمسك بالطابع التقليدى فيها.

جريدة «الأهرام»

٤ ديسمبر ٢٠٠١



بناء مسجدين إرضاء للشيعة

وافقت السلطات الكويتية على بناء مسجدين للمواطنين الشيعة فى إحدى المناطق، لإسدال الستار على نزاع حاد استمر نحو أسبوعين، منذ تعليق بلدية العاصمة موافقتها على إقامة المسجدين بموافقة فنية تابعة لها، مما تسبب فى تلاح حاد بين رموز من السنة والشيعة وصل إلى البرلمان، اضطرت معه الحكومة للتدخل لتهدئته.

وقد حسمت اللجنة الفنية فى المجلس البلدى القضية، وأوصت بإقرار موقعين لإقامة مسجدين للشيعة، أحدهما فى منطقة (العدان)، والآخر فى منطقة (مبارك الكبير) وهو ما يمثل مفاجأة؛ لأن الخلاف كان منصباً على إقرار بناء مسجد واحد فقط على الأقل!

وكانت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية قد تقدمت بطلب لبناء مسجد للشيعة على مساحة (٢٥٠٠) متر مربع فى منطقة مبارك الكبير إلى المجلس البلدى (مستقل عن الحكومة وأعضاؤه منتخبون) - حسب النظام المتعارف عليه - إلا أن الغالبية (السنية) من الأعضاء فى المجلس علقت الموافقة، وأعادت الطلب إلى إحدى اللجان الفنية لدراسته؛ مما أثار غضب بقية الأعضاء (الشيعة).

وقد استند الرافضون لإقامة المسجد إلى ضرورة أخذ موافقة الجيران على إقامته - حسبما درجت عليه الأمور فى الكويت - علماً بأن هناك شكاًوى من الجيران فى هذا الصدد، فيما اعتبر المواطنون الشيعة ذلك حرماناً لهم من بناء مسجد مدرج طلبه فى أدراج المجلس منذ أربعة أعوام، ويعود تاريخه إلى عام ١٩٨٦ إذ تمت موافقة وزارة الأوقاف عليه بعد ١٠ سنوات! . وتساءل أحد أعضاء المجلس البلدى: «لقد سمحنا ببناء الكنائس فكيف نمنع بناء المساجد؟، فيما حذر آخر من «ممارسة الاضطهاد لواحدة من فئات الشعب الكويتى». وأشار ثالث إلى مساجد عدة للشيعة لم تأخذ موافقة عليها حتى الآن.



تلا ذلك تفاعل الأمور بشكل خطير خلال الأسبوع الماضى ، وأثار الأعضاء الشيعة فى البرلمان الموضوع بانفعال ، وأعلن النائب الشيعى : حسين القلاف (المميز الوحيد بعمامته السوداء) أن القرار الحكومى سيصدر بالموافقة على بناء المسجد ، بغض النظر عن موقف المجلس البلدى ، وبالشروط نفسها الواردة فى طلب إنشائه ، وهنا تدخل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية : الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح منتقداً صنع مشكلة من الموضوع مع أنه ليس مشكلة» ، وقال : إن «الحكومة لا تفرق بين السنة والشيعة» .

موقع «إسلام أون لاين»

٢٢ مايو ٢٠٠٠

